الاستغفار وعلى ما يصدق بطلب المغفرة وطلب الوجه الذي فيه القصد دهذا والاحسن
ما ذهب اليه كثير من المحققين ان الصلاة بالنسبة الى ما سواه تعالى من الملائكة
والادميين وغيرهم بمعنى الدعا والى الادميين والجن اي وغيرهما
من سائر الحيوانات بل والجمادات لما في السيرة الحلبية من باب ابتداء الوحي
كان عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يقضي حاجة الانسان بعد عن الناس
فلا يمر بحجر ولا شجر ولا مدر الا يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
وانما خص الادميين والجن بالذكر لشرفهما المتضرع والتضرع والدعا عطف
عام على خاص لان التضرع هو الدعا بخضوع وذلة لا عطف تفسير كما زعم
قال في الكبير ومن فضائلهما اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ما جرب من تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة كما اشار اليه المص في
الشرح حتى قيل انها تغني عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه كما حكاه حسبما
حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغرى صغراه وسيدي احمد زروق واشار اليه
الشيخ ابو العباس احمد بن موسى المعي في جواب له لكن سمعت عن الشيخ
ان المراد انها تقوم مقامه في مجرد التنوير واما الوصول الى درجة الولاية
فلا بد من شيخ كما هو معلوم عند اهله قالوا واختصت من بين الاذكار بانها
تذهب حرارة الطباع وتقوي النفوس بخلاف غيرها فانه يثير حرارة
منها ما دام الجامع كناية عن تابيد الصلاة وليس المراد تقييدها
بمدة خصوص العقل لما من مجرى المعاني وفي قوله بحوض مجاز عقلي من اسناد
الشيء الى البت والحائض حقيقة النفس كما مر من مجرى المعاني حال
من المجاز لان نعت النكرة اذا قدم عليها اعرب حالا ومن تبعيضية التي
كالبحر اي في الكثرة والسعة فقد المضطرب لا يسمى لجة لجة الى
مع علمه مما قبله تلويحا الى ان قول المص في شرح الجمة البركة ليس على اطلاقه
بل يحمل على ما ذكره الشر بشد المسائل الصعبة حصل تكون المشبه حصول
المسائل الصعبة العرائس من الجمع بين طرفي التشبيه على وجه ينبئ عن التشبيه لان
المشبه خصوص المسائل الصعبة وهي لم تذكر بخصوصها في الكلام ودخولها
في عموم المعاني لا ينصر فترى شيخنا الشر استعارة اصلية لجريانها في اسم
جامد تصريحية للتصريح باسم المشبه به اشارة الى انه لا يحتوي على جميع

المعاني

المعاني الا الله هكذا قاله الش في كبيره بعد نقله ذلك عن المص قلت وهو صريح
في الرد على من ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه مساو لعلم الله تعالى
علم احاطة عقلية او محيط بكل شيء من كل وجه الحاطة كاحاطة علم الله تعالى وانه
ما توفي حتى اعلمه الله تعالى بكل شيء علم احاطة وقد الف شيخ شيخنا العلامة
اليوسي تاليفا في الرد على من زعم ذلك وتكفيره واستدل على ذلك بادلة
عقلية ونقلية ثم انه قال الشيخ لكن شيخ شيخنا بالغ في القول بالتكفير والذي
يظهر عدمه لان هذه اللوازم التي ذكرها على القول المتقدم يقيد لا يقول بها
هذا القائل ولازم المذهب ليس بمذهب اذا كان اللازم بعيدا اه والاسم
جمع لا واحد له من لفظه والفه منقلبة عن واو مفتوحة بدليل تصغيره اويل وقيل
عن همزة منقلبة عن هاء بدليل تصغيره على اهيل وانما قلبت الهاء همزة مع كونها
اخف من الهمزة توصلا الى قلبها الفا فلم ترد ابتداوها ولم تقلب الهاء الفا من
اول وهلة لعدم النظير ودليل الاول اوضح لامكان البحث في دليل الثاني
باحتمال ان اهيلا تصغير اهل لا آل وان اجاب عنه بعضهم بان تحسين
الظن بالنقلة يدفع هذا الاحتمال ولا ينافي الا الى الشريف حقيقة او صورة
اسم جمع لصاحب هذا مذهب سيبويه وذهب الاخفش الى انه من
جموع التكسير للكثرة وزن فعل كركب وصحب ورد بان ركبا وصحبا يصغران على
لفظهما فيقال ركيب وصحيب وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه بل يرد الى مفرده ثم
يجمع بالواو والنون والياء والنون ان كان لمذكر عاقل والالف والتاء فيقال
في تصغير رجال رجيلون ودراهم دريهمات والفرق بين الجمع واسم الجمع واسم
الجنس ان الجمع ما دل على اكثر من اثنين دلالة تكرار الواحد بالعطف فهو من باب
الكلية وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة من ثلاثة الى عشرة وجمع الكثرة
من احدى عشر الى ما لا نهاية له هذا هو المشهور والذي رجحه السعد وتبعه الدماميني
وغيره ان جمع الكثرة ايضا من ثلاثة فهما مشتركان في المبدا ومحل التفرقة
المذكورة بينهما اذا جمع المفرد عليهما فان لم يجمع الا على وزن قلة او كثرة كارجل
جمع رجل بكسر فسكون ورجال جمع رجل بفتح فضم كان ذلك الجمع مشتركا بين القلة
والكثرة ومحلها ايضا في نكرات الجموع لا معارفها فلا ينافي ما صرح به الاصوليين
وغيرهم من ان الجمع المحلى بال مطلقا من صيغ العموم والصحيح ان جموع القلة

ونقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ونقول ان الله عنده علم الساعة الاية وعلى القول بانه تعالى اعلمه بها
فليس علم احاطة لعلمه تعالى وبل احاطته ~~على هذا القول~~ وقول الحسن لان هذه اللوازم الحسنا انه يلزم ان يكون علمه
بالعلم الحادث وما لا له في الاحاطة والحقيقة فيلزم حدوث علمه تعالى لانه يجب لاحد المثلين ما
للاخر ويلزم تسلسل
العلم الحادث من العرة
والافتقار وغيرهما
ويجاب بالاختلاف با
والحدوث لان القدم
والحدوث خارجان عن
حقيقة العلم والحقيقة
لا تختلف بالعوارض
كبيره

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1